## المناضل الفقيد مجاهد أبو شوارب

# تواضعه ودماثة خلقه

لقاءات /
عبدالملك الشرعبي
عبدالله محمد حزام

◄،، برحيل المناضل اللواء مجاهد أبو شوارب خسر الوطن واحدا من رجالاته الأشاوس وفرسانه الشجعان الذين جادوا بكل ما لديهم وهم يسطرون ملاحم بطولية رائعة في الدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري في مختلف مناطق اليمن.

كما مثل نموذجا فريدا في تعامله مع القضايا والاحداث طيلة حياته وهو ما جعله محط اعجاب واحترام الجميع

وبهذا المصاب الجلل يعتصر الألم والحزن قلوب أبناء الشعب اليمني قاطبة، كيف لا - وهو يخسر احد رجالاته المخلصين الذين حفروا ذاكرتهم النضالية عميقا في جنبات حياة حافلة بالبطولات والامجاد والاعمال الوطنية الجليلة - التي أنتصرت دوما لعزة الوطن وتحريره والاعلاء من قيم الحرية والثورة والجمهورية التي وأدت عهود التخلف والاستبداد والكهنوت لينبجس نور المستقبل الأجمل.

وامام هذه القامة المنيفة التي رحلت عن دنيانا متدثرة بالسيرة العطرة ماذا قال رفقاء السلاح من المناضلين واصدقاء واحباء الفقيد اللواء مجاهد ابو شوارب .

### مناضل جسور

● الاخ المناضل/ علي عبدالله السلال - وهو أحد رفاق الفقيد المناضل الفقيد مجاهد ابو شوارب والذي خاض معه بعضا من معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في مناطق شتى منها حجة وكان الشيخ مجاهد ابو شوارب قائدا للجيش الشعبي من قبائل حاشد آنذاك يقول السلال:

كان دوره بارزا منذ اللحظة الأولى لقيام ثورة الـ٢٦ من سبتمبر المجيدة لكن الدور المرئي بجلاء ظهر في حصار السبعين وهو جزء من دور قبيلة حاشد في الدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري واستمر هذا الدور حتى أنتصرت الثورة.

وتابع :" لقد خبرته عن قرب ، فقد كان مقاتلا شجاعا وصلبا لا يلين لقد رأيت ذلك بنفسي اثناء معارك حجة التي شاركنا فيها معا .

وأضاف : كان مثالا للمقاتل الملتزم وقد بدا ذلك واضحا حين كان قائدا لقبائل حاشد وكنت حينها قائدا للواء حجة وكان أهم ما يميزه هو بسالته وتنفيذ التعليمات ، والأوامر كجندي من جنود الثورة الأوفياء .

### فارس شجاع

● المناضل / حمود بيدر - أحد الذين ساهموا في خندق واحد مع فقيد الوطن المناضل اللواء مجاهد أبو شوارب في حرب التحرر والدفاع عن الثورة والجمهورية وحرب السبعين وغيرها من المعارك والمواقف البطولية وهم يسطرون روائع التضحية والفداء والحب لليمن رافضين العودة به الى الوراء بعد الانتصار للثورة والجمهورية .. يقول بيدر:

كان الفقيد مجاهد أبو شوارب صديقاعزيزا ،ومناضلا ثوريا من الطراز الاول ، رفض الظلم والطغيان ودافع عن الثورة والجمهورية وهو يخوض أشرس المعارك البطولية دفاعا عن النظام الجمهوري فارسا شجاعا مغوارا جسورا ومقداما لا يتردد أبدا ولا يخاف مهما كانت المهمة التي كلف بها كما كانت له مواقف مشرفة في الدفاع عن الثورة والوقوف ضد المؤامرات الانفصالية .

لم يغره المال ولا الجاه والمنصب فقد ظل طوال حياته متواضعا كريما شهما مخلصا لوطنه ومبادئه صادقا صدوقا أحب الناس فاحبوه وأحترموه .

### ذكريات

● أما العميد/ عبدالله الصادق - والذي يعتبر واحدا من الذين شاركوا مع الفقيد في خندق الدفاع عن الثورة وكان حينها قائدا للمدفعية السواحلي جنوب أمانة العاصمة يتذكر احد المواقف البطولية التي خاضها مع الفقيد يقوله :

- في حصار السبعين كنت قائدا للمدفعية في المطار القديم بصنعاء وكان الفقيد يومها يتصل بي عبر جهاز اللاسلكي ويطلب مني ان أوجه المدافع الساحلية نحو جبال ظفار وعيبان حتى نسهل عليه تقدمه للسيطرة على هذه المناطق ونفذنا المهمة بنجاح وتقدم الفقيد مجاهد ومن معه من القادة والجنود بكل شجاعة واقتدار رغم المواجهات الشرسة إلا انه استطاع السيطرة والاستيلاء على هذه المناطق التي كان يسيطر عليها الرجعيون.

ويسرد العميد الصادق الكثير من المواقف والمآثر التي كان يتمتع بها فقيد الوطن وهو يتعامل مع مختلف القضايا السياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع والوطن وهو ما جعلة محط إعجاب واحترام من قبل الجميع.

### لا يتردد في اتخاذ القرار

● كما يتذكر العميد/ عبدالله السدمي - واحداً من المواقف البطولية التي شارك فيها مع الفقيد إبان الثورة فيقول:

كنت بعد الثورة وتحديداً أثناء حصار السبعين قائداً لاحدى المدفعيات إلى جانب عباس العماد وعبدالله الصادق وكان الفقيد يتواصل معنا باستمرار ويحثنا على الاستبسال والتضحية أكثر من أجل الجمهورية، ويطلب منا مواصلة الضرب بكثافة على الرجعيين في المناطق المستهدفة لتذليل مهام قوات المشاة في السيطرة واخضاع هذه المناطق وطرد الرجعيين منها..

ويضيف: كان مقاتلاً شجاعاً وجسوراً ومحنكاً لا يمل ولا ييأس ولا يتردد في اتخاذ القرار خاض معارك وحروباً كثيرة في سبيل الدفاع عن الثورة والجمهورية مع رفاقه المناضلين في مختلف مناطق اليمن حتى انتصرت الثورة وترسخت أقدام الجمهورية، وظل طوال حياته يناضل ببندقيته وبروحه وبعقله من أجل هذا الوطن..

ومهما قلنا في حقه فإننا لن نوفيه.. عاش بطلاً شجاعاً، ومات شجاعاً.

### احترام كبير

● الأخ/ حمود ناصر المنتصر - واحد من أصدقاء الفقيد ومن معاصريه ومن الذين اشتركوا معه في الدفاع عن الوطن والنظام الجمهورية يقول المنتصر:

لقد ساهم الفقيد اللواء مجاهد أبو شوارب بشكل كبير في الدفاع عن الثورة من خلال المعارك والحروب التي خاضها مع رفاقه ضد الإمامة وفلولها وظل يطارد فلول الملكية واتباعها إلى كل منطقة، كما شارك في حرب السبعين وسطر بطولات رائعة في الدفاع عن صنعاء.

ويضيف: كان الفقيد مخلصاً لوطنه وقدم من أجله كل غال ونفيس حتى تحقق الأمن والاستقرار لهذا الوطن.

ومن السمات التي تميز بها قدرته على التعامل مع الأمور بدراية ومعرفه وادراك، لذلك كان يقوم بحل كل المشاكل والخلافات التي تحدث بين القبائل وكان المتخاصمون يرضون بحكمه مهما كانت طبيعة الخلافات لذلك كانت له مكانته الاجتماعية في كل اليمن كما أن القيادة السياسية والدولة يكنان له كل الاحترام والتقدير نظراً لما تميز به من دور تاريخي ريادي، ومن مكانة بين الناس بمختلف مشاربهم.

### تحمل مسؤوليات كبيرة

● في السياق ذاته يتحدث الأستاذ الدكتور/ ناصر العولقي - الشخصية الأكاديمية والاجتماعية المعرفية وهو أحد اقطاب مشائخ شبوة، والذي عرف الفقيد المناضل اللواء مجاهد أبو شوارب عن قرب من خلال عدة لقاءات هدفت جميعها إلى رأب الصدع لتلك الإشكالات التي كانت تنشأ بين القبائل في عموم مناطق الجمهورية وكذا اللقاءات الوطنية التي مهدت للوحدة وعززت اللحمة اليمنية.

### يقول العولقي:

اللواء مجاهد أبو شوارب مناضل كبير ساهم بوفاء في ترسيخ دعائم ثورة الـ٢٦ من سبتمبر في عام ١٩٦٢م لقد دافع عنها في عموم مناطق اليمن، وكان مثالاً للمناضل الغيور الذي يحمل على عاتقه هم الوطن وتحقيق حلم اليمنيين بثورة تنتشل واقعهم الذي تقوقعوا فيه بفعل قوى الرجعية والطغيان.

واثنى العولقي على دوره ايضاً بعد الثورة فقال:

لقد تحمل مسؤوليات كبيرة اثبت من خلالها أنه قائد محنك مخلص لوطنه وأمته، وبفقدانه يكون اليمن قد خسر شخصية وطنية مخلصة.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

### مرجعية كبيرة

اجواء الحزن والأسى تخيم على أصدقاء الفقيد خاصة أولئك الذين جمعتهم به مواقف نضال سواءً في جبهات القتال للدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري أو تلك اللقاءات المهمة والتي قدمت رؤى مستنيرة لصياغة تاريخ الثورة اليمنية ورصد مسيرتها الوضاءة بصدق.

● والدكتور/ أحمد الكبسي- أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء نائب رئيس جامعة صنعاء للشؤون الاكاديمية وأحد من أصدقائه في هذا المضمار يقول:

إنه علم من الأعلام، وفي تصوري إن ما قاله الأخ رئيس الجمهورية في الفقيد شهادة حقة تعبر بجلاء عن مكانة الرجل في حقل النضال وتعزيز الوحدة الوطنية.

وأضاف: عرفته معرفة شخصية فقد حاولنا من خلاله القيام بعملية توثيق مسيرة الثورة اليمنية ومعارك الدفاع عنها- كي تقرأها الأجيال على لسان مناضلين كانوا جنوداً أوفياء ومخلصين في الدفاع عنها.

وبنبرة يملأوها الحزن يقول: لا ينكر نضاله وكفاحه إلا من يعرف اليمن.

### رجل حكيم ومتبصر

يذكرونه فتاتي لمع العطاء والوفاء وارفة لأنه ذاكرة وطن.

● يقول العميد الركن/ سعيد محمد غانم عون- مدير دائرة التدريب العسكري العام- الذي جاء مشيعاً للفقيد المناضل مجاهد أبو شوارب: الشيخ مجاهد قائد مجاهد يعرفه الجميع، واعرف عنه كل خير أنا وجميع أصدقائه ومحبيه ومن عرفه ايضاً من شيوخ ورجال وضباط وافراد.

وتابع: معرفتي به كبيرة فقد قاد الناس بحكمة ، ولم تكن قراراته في القضايا الشائكة المطروحة عليه ارتجالية بل كانت بتبصر وحكمة وامعان.

لقد كان وطنياً مخلصاً لبلده منذ قيام الثورة - وعلى مدى زمن تقلد فيه عدة مناصب منها سياسية وشعبية - وحتى وفاته اثبت كفاءة وإقتداراً ونجاحاً وفلاحاً

واردف: لقد خسرت اليمن برحيله قطباً من اقطابها الأوفياء وواحداً من رجالها المخلصين وأثق مطلقاً أن الجميع يدعون له بالرحمه والرأفة والغفران من العزيز القدير

### شجاع وشهم

● ومن بين المشيعين الأخ/ محمد هادي طواف - وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع توحيد التعليم وهو أحد اصدقائه ايضا يقول:

اللواء مجاهد ابو شوارب شخصية اتصفت بالشجاعة والمروءة والشهامة ويسعى دوماً لحل المشاكل وتقريب وجهات النظر

واضاف : كان بمثابة مرجعية للأحزاب والتنظيمات السياسية ومختلف شرائح المجتمع ويعمل دوماً لتقريب وجهات النظر ورأب الصدع دون أن يبتغي من وراء ذلك مقابل.

ايضاً يذكر طواف مواقفه الشجاعة والجريئة والحاسمة في تثبيت دعائم الثورة والنظام الجمهوري ضد الأعداء من القوى الظلامية التي كانت حريصة على أن تظل جاثمة على صدر الشعب عهوداً طويلة.

### عطاءات خالصة

«رحم الله الفقيد» هكذا يتمتم كل من حضر التشييع.

● العميد/ علي عبد الله الأعوش - أحد أصدقاء الفقيد المقربين يقول:

الأخ مجاهد عرفته مناضلاً جسوراً ومتحلياً بكل القيم الرفيعه فأدواره في سبيل ترسيخ دعائم الثورة والجمهورية وتحقيق الوحدة يعرفها الجميع.

كما كان الأعوش رفيق سلاح للفقيد وفي هذا الاطار يقول: لقد شاركنا معه في معارك الدفاع عن الثورة وضحى بأفضل رجال قبيلته واقاربه الذين كانوا جنوداً تحت لوائه وكان بعدها أباً رؤوفاً لأبناء اصدقائه الاوفياء الذين وهبوا ارواحهم فداءً للدفاع عن الثورة والجمهورية.

### سيرة عطرة

الجميع يتحدث عن عطاءات ومناقب الفقيد الكثيرة وفي السياق ذاته يقول الشيخ/ أحمد أحمد العقاري - عضو مجلس النواب:

لقد كان حلالاً للعقد - هكذا عرفناه يحل القضايا بحكمة كبيرة

## نجح في تسوية الكثير من قضايا الثأر المستعصية في العديد من المناطق

## كان يسعى لتقريب وجهات النظر دون ان يبتغي من وراء ذلك جزاءً ولا شكورا

## شجاعته ومروأته جعلته يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة

■ العميد / عبدالله السدمي

■ د. ناجي ثوابه

■المناضل / حمود بيدر